

# تنسيق سوفيتي - فلسطيني لمواجهة مخططات واشنطن في الأمم المتحدة

## الدول السوفياتية تعمل على عرقلة نظرية الأمم المتحدة

أولت الدول السوفياتية أهمية خاصة للدورة العادية لعشرون للامم المتحدة بالقضايا الاقتصادية المسندة من الامم المتحدة والتي عقدت في نيويورك.

وقد ظهرت في هذه الاحتفالات مواجهة حادة بين القوى التي تريد المحافظة على العلاقات الاقتصادية القديمة وتلك التي تريد بناء علاقات اقتصادية جديدة متكافئة، ولم تطرح محاولات بيكن والدول الغربية الاميرالية لاقناع الدول المستقلة حديثا بان ساسحتها ( اي كسر والدول الغربية ) يمكن ان يحل قضايا هذه الدول.

لصالح اسرائيل في هيئة الامم المتحدة وفي خطة " كى الادريج " التي لها بها ممثلو الولايات المتحدة مؤخرا في البنديفة للضغط على حلفائهم في الناتو للانضمام بصورة كاملة للدور الاميركي في منطقة الشرق الاوسط وعدم الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية.

وحدير بالذكر ايضا وان واشنطن لم تجد بعد ولا كلمة للتتديد بقرار " ضم القدس " بل على العكس فقد اعلنت وزارة الخارجية الاميركية ان قرار الكنيست لم يؤثر في سياسة الولايات المتحدة . ولا تزال اتفاقات كامب ديفيد شغل واشنطن الشاغل مع ان اقلية خيرا من الغرب في شؤون الشرق الاوسط يعتبرون كما كتبت صحيفة " نيو يورك تايمز " ان المباحثات القائمة على اساس اتفاقات كامب ديفيد ، قد اتت بكل ما كان بإمكانها ان تأتي به فلا ينبغي انتظار الكثير منها في المستقبل .

لقد اظهر اتحاد الكنيست "القرار الاساسي " الخاص بالقدس ان اتفاقات كامب ديفيد قد ادخلت نسوية الشرق الاوسط في مازق وزادت من التوتر في المنطقة ، وان المسؤولية عن ذلك بحملها ، كما تقول الصحافة العالمية في هذه الايام المشاركون الرئيسيون فيها وهي مقدمتهم الولايات المتحدة . ونفة مخرج وحيد من هذا المازق كما اثار الاتحاد السوفياتي مرارا ، وهو العودة بقضية السلام في الشرق الاوسط الى طريق بذل جهود جامعة من قبل كل الاطراف ذات الشأن ومن ضمنها منظمة التحرير الفلسطينية وليس هناك طريق آخر .

وجه الى الدول المصدرة للبتروك يقول : " يجب ان سال مصدر النفط انفسهم الا ينسفون برقمهم المستمر اسعار النفط فدرسا على حمله انفسا وحمايتهم ؟ وهل يريدون ان تصح العالم كله تحت سيطرة الاتحاد السوفياتي الممكروه ؟ " .

ولكن جواب وزير الدفاع الكويتي سالم الصباح كان ردا مباشرا وحقيقيا على تساؤل براون ، فقد قال الصباح : " ان دول الخليج لم تقبل الحماية الاميركية ولا تحتاج اليها . وانها وحدها قادرة على تحمل مسؤوليه امن هذه المنطقة . وأشار الوزير الكويتي الى ان اسعار النفط لا علاقة لها اطلاقا بامن المنطقة فهي قضية تجارية بحتة " .

والاحتكارات الاميركية ولا تزال تؤيد اسرائيل سياسيا وماليا بالاتفاق التام مع احتياجات الاميرالية . الاميركية . وتعتمد واشنطن الان بحجة غياب " عنصر الاستقرار " في العالم العربي الى استخدام القوة بشكل سافر ويؤكد ذلك ابصار الاطول الاميركي قرب سواحل ايران والتخطيط لبناء رأس جسر عسكري اميركي للقيام بغارات جوية في هذه المنطقة الغنية بالبتروك .

وكانت اتفاقات كامب ديفيد في الحقيقة تهديدا لتشكيل الحلف

على هامش التنسيق في المواقف بين منظمة التحرير الفلسطينية والاتحاد السوفياتي اجتمع فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية مع اندريه غروميكو وزير خارجية الاتحاد السوفياتي خلال حضورهما اجتماعات دورة الجمعية العامة للامم المتحدة وبحثا عددان من الجمعتين الاجتماعيتين .

وحري التنسيق بينهما شأن مشروع القرار الذي تعتمده المجموعة العربية بتدعيمه للامم المتحدة والمتعلق بحقوق الشعب العربي الفلسطيني كما بحث القدومي وغروميكو الوسائل التي ستخضعها المجموعة الاشتراكية ودول عدم الانحياز للتصدية لمعارضة الولايات المتحدة ومحاولة افضالها اي قرار يدعو لحقوق الشعب الفلسطيني .

ومن ناحية اخرى كتبت صحيفة "برافدا" الناطقة بلسان الحزب الشيوعي السوفياتي في مجمل تعليقاتها على قرارات الامم المتحدة الخاصة بالشرق الاوسط والنزاع العربي الاسرائيلي وتجاهل اسرائيل لهدد الغارات ان حكام اسرائيل يعلقون في الوقت الحاضر آلامهم اكثر فاكثر على الولايات المتحدة . وصرى واشنطن في اسرائيل حبرا منعنا لها في الشرق الاوسط فهي تعمل على مر السنين لتحويلها الى حلقة عسكرية في الشرق الاوسط لضرب الانظمة التي لا ترضى عنها الولايات المتحدة .

وكان الصحفي الاميركي ليلينال قد كتب في رسالته المقنوحة الى الرئيس كارتر " ان اسرائيل لم تصبح بعد ولايتها الحادية والخمسين مع ان ال ٣٢ مليار دولار واكثر التي قدمت لها منذ عام ١٩٤٨ بشكل مساعدات اقتصادية وعسكرية وسرعات خيرية تفوق بكثير ما تلغنه خلال الفترة نفسها اية ولاية اميركية اخرى " .

والتلغف فان ليلينال قد نسي توظيفات الحكومة الاميركية في اقتصاد اسرائيل والخصومات لصانعها . وكذلك انشا مشاريع



العسكري بين الولايات المتحدة ومصر واسرائيل واساسا لجعل زيادة الوجود الاميركي العسكري في المنطقة امرا " قانونيا " وادارته كـ ما في وسهم لضمان حرية "الحرك" الاسرائيلي " لنصفية " المقاومة الفلسطينية " وان " ديمومة السياسة الاميركية هذه اضافة الى ضغط الاحتكارات الاميركية وكذلك اللوبي الصهيوني قد اتسكت في تصويت الولايات المتحدة الدائم

الانظمة رجعية في عصرنا . ان هذه الاموال بالطبع لا تنفق بدافع من مشاعر العطف ازا' الاسرائيليين كما يحلو لروا' الولايات المتحدة والمرشحين للرئاسة ان يزعموا سعيها منهم للحصول على تأييد الجالية اليهودية ذات النفوذ العالي والساسي ولكتب الاصوات الانتخابية .

فقد كانت واشنطن الرسمية

## " ذريعة الامن " وراء التذمر الاميركي من رفع أسعار البتروك

من ١٢٠ مليار دولار عام ١٩٤٤ الى ٢٣٠ مليار عام ١٩٨٠ ، وفي العام الحالي وحده سلتهم ماكينات الناتو الحربية زهاء ٥٠ مليار دولار اكثر مما ستعفه جميع البلدان الاعضاء فيه على استيراد النفط ومشتقاته من الدول النامية . ومن ذلك ينضح انه كلما زادت نفقات الغرب وخاصة امريكا على الحرب كلما قل ما تبقى لديهم من اموال لحل الصعامت الاقتصادية الحيوية وسها نعمتهم الكبيرة جدا للنفط الاجنبي والتغلب على أزمة الطاقة بقواهم الخاصة ،

كلما ارغنا نحن وحلفاؤنا على اتفاق مبالغ اكر على النفط كلما قلت المبالغ التي خصصها للدفاع " .

هذا التصريح جز' من خطاب لوزير الدفاع الاميركي هارولد براون القاها اخيرا في واشنطن وشن فيه هجوما عنيفا على الدول النامية ، الاعضاء في منظمة البلدان المصدرة للنفط " اوسك " لايها على حد قوله تنسف القدرة الدفاعية للولايات المتحدة والبلدان العربية الاخرى عن طريق رفع اسعار النفط .

وحدير بالذكر ان منظمة الاوسك - ويصعب من الدول المعادية للامبرالية فيها - بدأت تمارس منذ عدة سنوات سياسة حماية بروتانها النفطية من النهب الاستعماري .

فعى بداية الستينات اى قبل ارتفاع اسعار البتروك كانت دول الاوسك تحصل على ما لا يزيد عن ١٠ - ١٥ بالمئة من البرج الصافي الذي كانت تحصل عليه الاحتكارات الغربية واصبح عام ١٩٧٤ يحصل على نصف الارباح الصاندة . وبعد تصاعد سعر البتروك اصبح الدول المستوردة تمارس حقا التسرع في الحصول على الكمية الكبرى من الارباح .

وهذه الزيادة في اسعار البتروك قد عوضت الضرر الذي يلحقه المنجم من الغرب لسلدان اوسك .

وقلعت حدة الزيادة ايضا امكانيات المستعمرين المحدود لاسرار اموال غير مشروعة للمصارف بنط الاخرين .

فعمدا رفض دول اوسك سعر البرميل الواحد من النفط عام ١٩٧٩



فقد صرح اوستن وزير خارجية السويد في شهر حزيران الماضي قائلا " ان الولايات المتحدة تخصص في السوابب الغربية القادمة مبلغ ٦ مليار دولار للانظمة الصاروخية ولو انها استخدمت هذه المبالغ لمخصص اسروداها من النفط لاني ذلك سيباح اغتاسبه على السلام العالمي وامن الولايات المتحدة معها .

ولكن الولايات المتحدة لا تنحر ابداعا اتحاد الصررات لزياده سلحتها ففي تساؤل لهارولد براون

بعض الدول النامية الى هذه العملية فعمدت الى زيادة سعر بترولها الى ٣٢ دولارا للبرميل الواحد لافتة اخطار المضاربين التي تتوافد مواصلة البلاعب .

ولعمود الان الى تصريحات " براون " الذي يزعم فيها ان زياده نفقات العرب على النفط تخلص من قدراته على انفاق الاموال على الاحاط العسكرية . فالمعطبات الرميحة لحلف شمال الاطلسي ستهند بان يفضاه العسكرية خلال السوابب الاخيره فقزت الى الصعف تقريبا :

### العمال البريطانيون يريدون سياسة حكومة المحافظين

في المؤتمر ١١٢ للنقابات العمالية البريطانية ، كان موضوع النقاش والتصميم الاقتصادي على رأس جدول الاعمال . وقد عبر قسم كبير من البريطانيين عن عدم الرضا عن السياسة التي ستنهجها حزب المحافظين والتي سوف تدى في النهاية لرج الشعب في مازق حرج .

العمال بشكل خاص لديهم ما يبرر السخط على السياسة الحكومية والاحصاءات الرسميه هناك حوالي ٢ مليون عامل طرفوا من الصاع والضيق وحسب الاحصاءات غير الرسميه يصل الرقم الى حوالي ٣ مليون عامل .

عدا عن الحرب الشرسه التي ستنها الحكومة على حقوق العمال البريطانيين الحكومة التي سمح سياسة (الاسمال الحرج) الذي اهمه حمله الاجراءات في اجور العمال واحاد بوه صاعقه على العمال بواسطة خلق عمال عائلتيه عن العمل . عدد كبير من العمال اللواك كات في التماس حيا على الحكومة مسو ولنه بردي الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية . وقد اقرت الحكومة بالغا مسو ولنه التصحح الاقتصادي على عايق العمال وبنط الاوية الاجيره الماسد للعبات العماله ، حتى ان بعض المصنمين سيجوز ايضا لتاسد نقابات العمال . واتفق في هذا المؤتمر على ضم حزب العمال والحكومة ومدوسين عن العمال . هذا الاوضاع العماله بعد ان سعى المصنمين وصارت بعدم خصص الاجور ، حول بالرغم من اختلاف النقابات والمصروفات الحكومة ناسي على حبات بحسب الاوضاع الاقتصادية والعمال للمواطنين . ولم تطلع محاولات بعض العناصر المنسقة من حر الوظيف حيايا حاسنه والنحرجين على النظام البولندي ، وقال ممثل طرف من المصنمين ان اسرار سياسة الحكومة مسو دي التي العتي في وانظار الفصلة البوره التي برعم انها تنجم من اجل حيايا .

اسند المؤتمر برشد الساج للولايات المتحدة بنمت مشاريع وبرنظامنا وضوب اكثر من ٢٠٠٠ مدوب الى جانب سياسة السلام العالمي ومن ساق التسليح .